الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	مفهومُ القَصيدةِ الإشكَاليةِ في النَقدِ العَربي الحَديثِ ومجَالاتُها الموضوعُية	أ.د. أحمَد عَبدُ الجَبّارِ فَاضِل	١-٣٤
٢.	العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي	م. د. خالد مهدي صالح	٣٥-٤٩
٣.	**The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study**	م.م ابراهيم احمد شاكر	٥٠-٨٣
٤.	النصّ القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى	د. شاكر كتاب محجوب	٨٤-١١٢
٥.	أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها	م. د . حسين ساري خضير	١١٣-١٣٢
٦.	أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية–ثقافية	م. م بشير فاضل عبود	١٣٣-١٥٠
٧.	لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية	م. م دعاء قاسم عبد الصاحب	١٥١-١٦٩
٨.	**Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter**	م. م نجلاء مقداد سعيد	١٧٠-١٩٤
٩.	أثر استراتيجية **MAT4** في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	م.م اماني عبد سليم	١٩٥-٢٢٥
١٠.	مفهوم القطع والظن في علوم القران وأثره في الخلاف التفسيري	م.م اية وائل صالح	٢٢٦-٢٥٨
١١.	كتاب بغداد مدينة السلام لريجارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية	م.م حوراء جبار حسين	٢٥٩-٢٨٢
١٢.	خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم	م.م نهاد حسين هياره	٢٨٣-٣٠٨

١٣.	التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي **Landsat-8** باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (**GIS**): دراسة تطبيقية على محافظة بابل	م.م اريج عبد الواحد جميل القدوري	٣٠٩-٣٣٨
١٤.	**A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs**	م.م. اسراء عامر محمود عيدان أ.د. نريمان جبار رشيد عبود افراح سهيل نجم	٣٣٩-٣٦٢
١٥.	الاوضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١-١٩٤٧)	م.م. ساره زيدان خلف ربيع	٣٦٣-٣٨٣
١٦.	الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)	م.م. سرى يوسف ضياء الرمضاني	٣٨٤-٤١٧
١٧.	اثر تطبيق نظام الـ**docuware** السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا	م.م.شيماء داود سلمان علي	٤١٨-٤٤٣
١٨.	**A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse**	م.م. فاتن وليد جواد	٤٤٤-٤٦٨
١٩.	الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة	م.م. فاطمه صالح هادي	٤٦٩-٤٨٥
٢٠.	تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	م.م. قصي عباس حسين عباس	٤٨٦-٥٠١
٢١.	**A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions**	م.م. محمد قاسم محمد	٥٠٢-٥٢٣
٢٢.	الإشاريات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقاربة تداولية	م.م.أسيل اجياد عباس	٥٢٤-٥٤٧
٢٣.	حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (**Generative AI**) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.	م.م.حارث سعدون حلو	٥٤٨-٥٧٣
٢٤.	تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم – دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة	م.م حميد يونس احمد	٥٧٤-٦٠٠

٢٥.	اتجاهات مدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية	م.م علياء ياسين سلمان	٦٠١-٦٢١
٢٦.	الزيادةُ أداة لتَشكيل الدّلالةِ وتَحديدِها (الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين في نِتاج عَدنان الصائِغ أنموذَجًا)	م.م فاطمة راضي شندي	٦٢٢-٦٤٢
٢٧.	السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين	م.م. علي كاظم جواد الخضير	٦٤٣-٦٦٨
٢٨.	**Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies**	م. م. هيا عبد السلام جاسم م. م. سارة حاتم جدوع	٦٦٩-٦٧٨
٢٩.	التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها	د. عادل محمد عبدالقادر م.د. آلاء داود سلمان	٦٧٩-٧٠٩
٣٠.	الإلحـاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	د. سلام ارسينان احمد العبيدي	٧١٩-٧٣٥
٣١.	أثر استراتيجية (كوّن – شارك – استمع – ابتكر) في التفكّير المنظوميّ لدى طلاب الصف الرابعَ الإسلامي في مادة الرياضيات	م. بشار صلاح حسن محمد	٧٣٦-٧٥٩
٣٢.	إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)	م. ياسمين ذيبان عباس	٧٦٠-٧٨٠
٣٣.	رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية	م. إيمان أرحيم خميس	٧٨١-٨٠٢
٣٤.	ايات اليوم الاخر وتاثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلة عقدية)	اسراء عامر كريم	٨٠٣-٨٢٥
٣٥.	الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ(غفر له ما تقدم من ذنبه)(دراسة موضوعية)	م.د سعد قيس احمد	٨٢٦-٨٨٤

إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)

Nullifying magic in the Holy Quran

Interpretive study

الكلمات المفتاحية: السحر، الأضرار، الجزاء

Keywords: magic, harm, punishment

م. ياسمين ذيبان عباس

Inst .Yasmeen Theiban Abass

وزارة التربية/ تربية الرصافة الأولى

التربية الإسلامية

Baghdad Governorate

First Rusafa Education Directorate

الايميل

yasameena4@gmail.com

الملخص :

السحر: هو عمل يتقرب الساحر إلى الشيطان وبمعونةٍ منه وأنه حقيقة؛ لأنه يحول الصحة إلى المرض ويعد الساحر كافراً، وقد أكد على حرمته الله (ﷻ) والأنبياء والأئمة (:) والعلماء جميعاً، فقال تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ١٠٢) أي أنه يؤدي إلى التفرقة بين الزوج وزوجه وترك دين الله (ﷻ)، وقد بحثنا هذا الموضوع وأثره على الإنسان في الدنيا والآخرة في كتاب الله العلي العظيم وأحاديث السُّنة النبوية الشريفة والعلماء ومصادر ذات العلاقة بالموضوع فكان على النحو التالي:

١- **التمهيد:** وقد احتوى على دراسة معنى السحر لغةً واصطلاحاً.

٢- **المبحث الأول:** يشمل على أثر السحر في المجتمع وأضراره.

٣- **المبحث الثاني:** احتوى على دراسة الآيات القرآنية التي أبطلت السحر وذكر دعاء قدسي ودعاء لأحسن الخلق سيدنا محمد (6) علمه لفاطمة الزهراء (3).

٤- **المبحث الثالث:** تناولنا فيه تعاون المجتمع والجهات المسؤولة لإبطاله، فتعاون جميع أفراده واجب ابتداءً من الدولة عليها مطاردة السحرة ومعاقبتهم؛ لأنَّه شعوذة ويتخلف به المجتمع ويتراجع عن مكانته الخلقية، بالإضافة إلى المواطنين وشعورهم بالمسؤولية والتمسك بتعاليم الدين والأخلاق والنضوج الثقافي لذا ينبغي عليهم التعاون مع الدولة للقضاء عليهم وعلى خطرهم في المجتمع والتبليغ عنهم وعدم التعامل معهم وتصديقهم.

٥- **الخاتمة ونتائج البحث :**

أ – هناك علاقة مترابطة بين السحر لغةً واصطلاحاً .

ب- أكد الله (ﷻ) على مفهوم السحر في القرآن الكريم بآيات كثيرة، وأيضاً أحاديث السُّنة النبوية الشريفة والعلماء .

ت- إن الساحر كافر؛ لأنه يتعامل مع الشيطان وما يحدثه من خراب في المجتمع.

ث- عقوبة الساحر في الدنيا القتل إذا كان مسلماً، وثبت ذلك عن رسول الله (6) والصالحين بسبب أذيته لأفراد المجتمع والضرر الحاصل من جراء أعماله، أما في الوقت الحالي فأن القانون العراقي لم يضع له عقوبة خاصة به وقد درج ضمن خانة النصب والاحتيال .

ج- إن عقوبة الساحر الدنيوية لا تساوي شيئاً أمام عقوبته آخروياً وطرده من رحمته تعالى وخسرانه جناته .

ح- الله (ﷻ) لا يرضى بالظلم لعباده فإنه جل جلاله منتقمٌ لهم وأن مرت الأعوام، قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ (سورة الفجر، الآية: ١٤).

٦- قائمة المصادر والمراجع.

Abstract:

Magic: It is an act by which the magician draws near to Satan and with his help, and it is real because it turns health into illness. The magician is considered an infidel, and its prohibition has been confirmed by God (the Most High), the prophets and imams (peace be upon them), and all the scholars. God Almighty said: ((They learn from them that by which they cause separation between a man and his wife))(Surah Al-Baqarah, verse 102).

That is, it leads to separation between husband and wife and abandoning the religion of God (the Almighty). We have researched this topic and its effect on man in this world and the hereafter in the Book of God the Most High, the Great, the hadiths of the noble Prophetic Sunnah, the scholars and sources related to the topic, and it was as follows:

1- Introduction: This section includes a study of the meaning of magic, both linguistically and technically.
2- The first section: includes the impact of magic on society and its harms.
3- The second section: It contained a study of the Qur'anic verses that nullified magic and mentioned a sacred supplication and a supplication of the best of creation, our master Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace), which he taught to Fatima al-Zahra (peace be upon her).
4- The third section: In it, we discussed the cooperation of society and responsible authorities to eradicate it. The cooperation of all its members is a duty, starting with the state, which must pursue and punish sorcerers because it is charlatanry that causes society to regress and lose its moral standing. In addition, citizens have a sense of responsibility, adherence to religious and moral teachings, and cultural maturity. Therefore, they should cooperate with the state to eliminate them and their danger in society, report them, and refrain from dealing with them or believing them.
5- Conclusion and research findings:
   A- There is an interconnected relationship between magic, both linguistically and technically.
   B- God Almighty has emphasized the concept of magic in the Holy Quran through many verses, as well as in the hadiths of the Prophet's Sunnah and the opinions of scholars.
   C- The sorcerer is an infidel because he deals with the devil and the destruction he causes in society.
   D- The punishment for a sorcerer in this world is death if he is a Muslim, as has been established from the Messenger of God (peace and blessings be upon him and his family) and the righteous, due to the harm he causes to members of society and the damage resulting from his actions. However, currently, Iraqi law has not established a

specific punishment for him, and he has been categorized under fraud and deception.

E- The worldly punishment of a sorcerer is nothing compared to his punishment in the Hereafter, his expulsion from God's mercy, and his loss of Paradise.

F- God Almighty does not accept injustice towards His servants, for He, in His majesty, will avenge them even if years pass. God Almighty said: "Indeed, your Lord is ever watchful." (Surat Al-Fajr, verse 14)

6- List of sources and references.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد (6) وآله وصحبه من الأولين والآخرين إلى يوم الدين .

لقد بين الله (ﷻ) من خلال القرآن الكريم بأن السحر حرام والساحر كافر، وأنه مضر إذا تفشى في المجتمع كما أنه لا يجلب الخير لصاحبه فقال (جلا جلاله): ﴿**وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ**﴾[1]، وضحت الآية الكريمة بإن الساحر سيتضح له في نهاية الأمر بأنه خسر الآخرة وجنات النعيم، وفضل السحر على دين الله تعالى وأحكامه التي جاءت عن طريق أنبيائه صلوات الله عليهم أجمعين .

إنَّ الدنيا ما هي إلاّ دار ابتلاء واختبار، فالصابر الممتثل لأوامر الله (تبارك وتعالى) يفوز فوزاً كبيراً ورضا الخالق (ﷻ)، فهو (جل جلاله) يعذب العاصي عذاباً شديداً، قال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[2]، فواجبنا تجاهه عبادته والشكر له، قال (ﷻ):﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾[3]، على نعمه الكثيرة التي وهبها إلينا، والابتعاد عن ما يغضبه واتباع الطريق الذي يرتضيه لأمته وهو طريق الخير، وليس الشر وأذية الناس والمجتمع؛ من أجل أن يعيش الجميع بسلام وسعادة ضمن المحيط الذي رسمه لنا الله العظيم الجبار وهذا من أجل مصلحتنا فالإنسان باقترافه الذنوب لا يضر الله (ﷻ) بذلك ولكن هو الذي يخسر هنائه في الآخرة والعيش الرغيد الدائم بلا زوال.

وبسبب تأثير السحر على حياة المرء اخترت هذا الموضوع وأردت أن اكتب بحثاً استعرض فيه بعض جوانب السحر في ضوء القرآن الكريم والسُّنة النبوية وأقوال الصلحاء؛ لأنّه موضوع مهم جداً له علاقة وثيقة بحياة الفرد الدنيوية والأخروية وأردت أن اكشف أيضاً للقارئ الكريم نتائجه السيئة وما يحدثه من شرخ في المجتمعات التي ينتشر فيها، فعمدت إلى مراجعة المصادر المتوفرة في المكتبات وجمعت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية المختصة بالموضوع فضلاً عن آراء الصالحين، فجعلت هذا البحث مشتملاً على تمهيد وثلاثة مباحث هي:

١- فأما التمهيد فقد احتوى على معنى السحر لغةً واصطلاحاً.

٢- في حين درست في المبحث الأول أثر السحر في المجتمع وأضراره.

٣- أما المبحث الثاني فقد ذكرت فيه الآيات القرآنية التي أبطلت السحر، مع ذكر دعاءٌ قدسي ثم دعاء لأشرف الخلق نبينا محمد (6) علمه لأبنته فاطمة الزهراء (3).

٤- في حين اشتمل المبحث الثالث على تعاون المجتمع والجهات المسؤولة لإبطاله.

التمهيد: المعنى اللغوي والاصطلاحي:

السحر لغةً:

إنه العمل الذي يتقرب به إلى الشيطان أما المعونة فمنهُ، والجمعُ أسحارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَه يَسْحَرهُ سَحْراً وسِحْراً وسَحَّرَه، والرجلُ الساحرُ من قوْمٍ سَحَرةٍ وسُحَّارٍ، والسِّحْر أصله صَرْفُ حقيقة الشيء إلى غيره، وأن العرب سمتهُ سحراً؛ لأن يحولُ الصحةَ إلى المرضِ، والسِّحرُ الغِذاءُ، سَحَره بالطعامِ والشَّرَابِ، وقيل الخَدِيعَةُ، قال تعالى:﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴾ [٤]، يَكونُ مِنَ التَّغْذِيَةِ والخَدِيعةِ، أي على الوجْهَيْنِ، والسِّحْرُ الفسادُ، قيل طَعَامٌ مَسْحُورٌ مَفْسُودٌ [٥].

السحر اصطلاحاً:

هو العقد والرقى بالكلام أو الكتابة أو القيام بشيء يؤثر على البدن أو القلب أو العقل للمسحور بدون مباشرة له، وأنه حقيقة قد يؤدي إلى القتل أو المرض، ومنه ما يضر العلاقة الزوجية بالكره أو التفريق [٦].

وقال الشيخ الطوسي: "وقيل في معنى السحر أربعة أقوال:

أحدها: أنّه خدع ومخاريق، وتمويهات لا حقيقة لها يخيل إلى المسحور أن لها حقيقة .

والثاني: أنه أخذ بالعين على وجه الحيلة .

والثالث: أنه قلب الحيوان من صورة إلى صورة، وإنشاء الأجسام على وجه الاختراع فيمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً وينشئ أجساماً .

والرابع: أنه ضرب من خدمة الجن كالذي يمسك له التجدل فيصرع، وأقرب الأقوال الأول؛ لأن كل شيء خرج عن العادة الخارقة، فإنه لا يجوز أن يتأتى من الساحر، ومن جوز للساحر شيئاً من هذا، فقد كفر لأنه لا يمكنه مع ذلك العلم بصحة المعجزات الدالة على النبوات، لأنه أجاز مثله من جهة الحيلة والسحر"[٧].

والسحر نوع ينتفع من المعرفة بخواص الجواهر وبأشياء حسابية في مطالع النجوم، فيعمل من هذه الجواهر هيكلاً بموجب صورة الفرد المسحور ويضع له وقتاً معيناً من المطالع ويصاحبها كلمات يتفوه بها من الكفر والفسق المعارض للشرع وضده[٨].

المبحث الأول

أثر السحر في المجتمع وأضراره

إنَّ حرمة السحر كحرمة الكفر، لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [٩]، أن الله (ﷻ) يبين بأن الساحر كافر (وما كفر سليمان)[١٠] نفى الله (ﷻ) السحر عن النبي سليمان (عليه السلام) وكذب اليهود الذين اتهموه بذلك وقالوا أن ملكه كان به وبرأه الله تعالى، وسبب اتهام اليهود له بذلك؛ لأنه قام بوضع جميع كتب السحر تحت كرسيه أو في خزائنه؛ حتى لا يعمل به وبعد موته ظهر عليه فقالت الشياطين: عن طريق هذا كان يتم ملكه، وانتشر في اليهود ورضوا به، بسبب العداوة والكراهية التي يكنونها لسليمان (عليه السلام)، ويقال أنهم أخذوا كتاب السحر بعد سليمان (عليه السلام) وأضافوا عليه واتهموه به فأنكرَ الله (ﷻ) عنه ذلك وكذبهم، وقد اتبع اليهود السحر الذي جاء به الملكان هاروت وماروت، فكانا يعلمان الناس السحر ببابل في العراق بعد أنه هبطا فيها وقد سلكا طريق الفواحش والمعاصي، (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر) وكانا لا يعلمان الناس السحر إلاّ بعد أن يقولا لهم نحن ابتلاء فلا تتعلموه فتكفروا، وقولهم هذا خداعاً ومكراً، ويتعلم الناس منهم ما يفرق ما بين الزوج وزوجته، وهم لا يستطيعون إضرار أحد إلاّ بإذن من الله (ﷻ)﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ ، وهؤلاء الذين سلكوا طريق السحر والشيطان فأنهم باختيارهم طريق الشعوذة على الحق ليس لهم نصيب من رضا الله (جل وعلا) وجناته التي وعد بها المتقون، والذين يتعلمون السحر لو يعلمون أن ثواب الباري (ﷻ) خير من السحر الذي ينال بالامتثال لأوامره وطاعته والسير على منهجه (ﷻ)، وثوابهم هو الجزاء على الأعمال بالإحسان فهو المنافع المستحقة يقاربها التكريم والتقدير [١١].

إن الله (ﷻ) أعطى للمَلَك عقل فقط والبشر عقل وغريزة، أما الحيوان غريزة فقط، والملكان هاروت وماروت هم من اعترضا على الخالق (ﷻ) بقولهم أنت تتباهى بالبشر ونحن عبدناك (٧٠) ألف سنة، فأنزلهم الله (جل جلاله) إلى الأرض وجعل عندهم الغريزة (العواطف) وصاروا مثل البشر عقل وغريزة، فأول ما نزلوا بأرض بابل شربوا الخمر وزنوا بامرأة وقتلوها، حينها أنزل عليهم الله (ﷻ) جبرائيل (عليه السلام) وقال لهم اختاروا أما عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا؛ لأن الدنيا منتهية[١٢].

والله (ﷻ) خبير عالم الغيب فهو بتحريمه السحر وجعله اشراكاً إلاّ من أجل أن تبتعد عنه الناس لما يخلفه من أضرار جسيمة في المجتمع وتأثير كبير على هيكله ومساره الصحيح الذي يرتضيه الخالق له، فهو ما أتى بالشرائع والأنبياء إلاّ من أجل منفعة البشر والحياة الأسرية السليمة، ثم أنه عمل من أعمال الشيطان والساحر من أعوانه ويعارض معجزات الأنبياء ومعجزاتهم هي في الأحرى ضد السحر مثل معجزة موسى (عليه السلام) العصا.

السحر يؤدي إلى ترك دين الله (ﷻ) وأحكامه وأهدافه السامية الداعية إلى الخير للفرد والمجتمع، لذا فأنه يجعل الإنسان يقع في المعاصي والفساد، وقد يفشل في تسيير أمور حياته؛ بسبب اعتماده عليه وبعده عن طريق الله الصحيح، وانتشار الجهل والتخلف في مثل تلك المجتمعات التي شاع فيها؛ لانعدام الأخلاق الحسنة والقيم الإسلامية السليمة، وظهور الشك بين أفراده، وتقطع العلاقات الاجتماعية فينعكس ذلك بشكل سلبي عليه، وفي تلك الظروف يفقد الفرد السلام والهدوء ويكثر الذعر والرهبة فتحصل التجزئة والانهيار، وأن تشتت المجتمع وانحلاله عن طريقه المقصود منه المسلم لدينه ومفاهيمه ومبادئه، وبذلك يعم الإلحاد والكوارث والنوائب وتقدير وتمجيد شأن الساحر، وهذا يعني ترسيخ ذهاب دين الله (ﷻ) ورسوله الكريم (6)، وهو يستغل الناس بأخذ أموالهم وقد تنتهك الأعراض، بالإضافة إلى نشوء الضرر والنزاع والكره والفراق لقسم من الناس مثل الرجل وزوجته والأب وابنه أو أمه أو بين الأقارب والجار وجاره، وظهور الأمراض النفسية والجريمة والقتل إذا علم المسحور من صنع له السحر فيثأر منه ويقتله أو يقدم على الانتحار من جراء تأثيره عليه، وقد يضع شخص ما السحر في طعام أو شراب المسحور وعند تناوله يقتل بسبب عدم تحمله [١٣].

وبما إن إبليس توعد بإسقاط الناس في الرذيلة، لذا فأن توجههم لتلك الأعمال يعتبر نجاح له وتحقيق هدفه المنشود؛ لأنه منبع كل شر يحدث بين الناس ويؤثر على البشرية فلا خير في أمة جعلت الكفر وانحطاط الأخلاق منهجها﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [١٤]، والأمة التي يتعامل أصحابها بهذا السم القاتل الفتاك تغدو ضعيفة هشة تسقط بسهولة أمام أعدائها والحاقدين عليها، فتتوقف عجلة العلم والتقدم والرقي وتصبح الشياطين أسياد على ناسها، فيحرموا من نعيم وسعادة الدنيا والآخرة؛ لبعدهم عن رضا الخالق (ﷻ) وشريعته التي أقرها وارتضاها لهم، قال تعالى:﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٥].

والسحر يغير قدر ومستقبل الأمة ويحدد مسارها، فعندما تبتعد الشعوب عن مفهوم الدين والثقافة والعلم والأخلاق فمن البديهي اتجاهها نحو هذه الأعمال الشيطانية واتباع الهوى، لذا ينبغي لقادات الدول ورؤسائها تعزيز وتشجيع تلك المفاهيم لحماية الأفراد ومنع سقوطهم في الهاوية .

يقول الله (ﷻ):﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [١٦]، فعند القيام بعمل سحر لأحد ما ويتأذى فمن المؤكد الواحد الجبار ينتقم له فهو القهار لكل ظالم﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [١٧]، حتى وأن مرت أعوام، فمن يوسوس له الشيطان بذلك ويرغب بالذهاب إلى السحرة عليه أن يتمهل قليلاً ويفكر بعواقب عمله هذا وأثره عليه وليس فقط على المسحور المراد أضراره؛ لأن الله تعالى يأخذ حقه منه دنيوياً وأخروياً، وهو بالتأكيد ليس له تحمل ولا طاقة لعذاب الله تعالى بالإضافة إلى أنه نسى بتعامله مع الساحر أنه قد تعاون مع اتباع الشيطان الذين غضب الله (ﷻ) عليهم وقال عنهم:﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [١٨].

والكثير من قلوب البشر قد دخلها الشيطان وسيطر عليها ويوجهها ويوسوس فيها نحو العمل للدنيا ونبذ الآخرة والتفكير والاشتغال لها، والسر وراء ذلك هو أن اللعين له استطاعة وسلطان على الجري في دم الإنسان ويقوم بتطويق البدن والقلب ورغبات الفرد وشهواته تجعله يقع في الفخ والاستسلام لوساوسه لذلك قال الرسول الأكرم (6): ((إن الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم))[١٩]، وقول الله (ﷻ) على لسان إبليس: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ [٢٠]، فالنجاة من براثن الشيطان يتطلب إلى جهود جسيمة وجبارة ومن لا يبذل الجهد أصبح هدف سهل له، فالسلامة من مكائده هو وأعوانه لا يتم إلاّ بالصلابة والقدرة العقلية والاعتماد الرباني ومعرفة طريق الخير وتميزه عن طريق الشر وتذكر فضل الله تعالى وحقه عليه والعقاب الذي سيلاقيه بعصيانه وما للصبر من أهمية عظيمة وثواب، فالأبواب الهائلة للشيطان في القلب يجب غلقها كالهوى والعصبية وحسد الناس والجشع والطمع والتقتير وما يتخلل القلب من الحقد والكبر والميل والرغبة لحطام الدنيا واللهفة إلى التجمل بالملابس الغالية وعجلة في الأمور واتباع الخفة والسرعة والتخوف من الفقر والحاجة وعدم حسن الظن برب العالمين (جل جلاله) والناس جميعاً، وغيرها من الخصائص البغيضة البشعة، فهي مدخل للشيطان وأبواب فادحة له، فإنه إذا وجد بعضاً منها مفتوحاً تسرب من خلالها في القلب ووسوس فيه، أما إذا غلقت لم يجد له منفذ إلاّ عن طريق السرقة والتخطي، فيجب ملئ القلب بعكسها من الصفات ومحاسن الأخلاق والمصاحبة للزهد ومخافة الله تعالى وطاعته والخشوع له (جل جلاله) وذكره دوماً بلسانه وقلبه، فإذا حدثت هذه الأشياء للفرد استطاع من ضبط عقله وروحه من الانقياد وراء اللذة والشهوة فلا يسيطر عليه إلاّ جانب الخير وتنغلق أبواب الشيطان، ومثل تلك النفس تكون أحسن النفوس وأرقاها، في حين النفس المجتمع فيها الصفات السيئة والرذيلة فهي تكون مفتوحة لأبواب الشيطان وتتخللها وساوسه وينطفأ فيها الخير ويذهب عنها قوة الإيمان ومثلها مستحيل يعود إلى الصواب والخير ودليل ذلك أنه لا يتأثر بالموعظة والإرشاد، أُشير إلى مثلها بقوله (جل جلاله): ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [٢١]، وقال تعالى: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

سَبِيلًا ﴾ [٢٢]، أن الناس كثرت غفلتهم وأوشكوا على التهلكة والدمار فهم بجهلهم كالموتى وباتجاههم نحو الباطل وترك الحق تغدو أبواب الشيطان مفتوحة دوماً، فاللعين يزين الفساد والخطأ، ويشوه الحق ويضع الضلال في موضع الخير [٢٣].

إن على الإنسان محاسبة نفسه فيستعرض في ليله ما فعله أثناء نهاره، فالليل أصفى لفكره وأعمق فلو كان حسناً صحيحاً مضى وسار فيه، أما إذا كان سيء ورديء تراجع عنه أن استطاع، ويمتنع عن العمل بمثله في المستقبل، فالسعيد من تأنى في خطاه وفعله والشقي من وقع في الاستعجال والاندفاع، ويبين لنا رسولنا الكريم (6) ذلك بقوله: ((إذا هممت بأمر ففكر في عاقبته فإن كان رشداً فأمضه، وإن كان غياً فانته عنه))[٢٤] [٢٥] .

المبحث الثاني

الآيات القرآنية التي أبطلت السحر

هناك آيات من واظب على قراءتها في كل يوم أو حملها معه فإنه لا يؤثر السحر فيه أبداً.

١ – قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[٢٦].

خاطب موسى (عليه السلام) السحرة الذي أتى بهم فرعون مصر بأن يلقوا ما عندهم ويأتوا بما لديهم من عمل وقوله هذا من باب الأمر والتحدي وطلبه منهم البدء إيحاء من الله (عز وجل) فهو لم يأت إلاّ لبطلان سحرهم فلا يجوز الإبطال قبل البدء، ولما رمى السحرة بسحرهم (قال موسى) لهم (ما جئتم به السحر) أي الذي آتيتم به من حبال وعصي ما هو إلاّ سحر (إن الله سيبطله) سوف يبين الله (عز وجل) بإنه باطل ويهلكهم فهو القادر على كل شيء وبيده ملك السماوات والأرض وما بينهما (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) أنه (سبحانه وتعالى) يفشل عمل المدمرين والمفسدين في الأرض ويخزيهم ويظهر الصواب ويمحو ما هو ضال وغير صحيح وينصر دينه وأنبيائه (ويحق الله الحق) يكشف الله الحق ويعز ناسه ومساعدتهم بسقوط ما هو مزيف وبلا فائدة (بكلماته) بتعهده لموسى (عليه السلام) بمؤازرته ودعمه له ونجاحه في سعيه وفوزه على فرعون وسحرته (ولو كره المجرمون) توضيح الله للحق حتى ولو كره الآثمون ذلك، وهذا دليل على أن الله جل ثناؤه ينصر المظلومين الصادقين المطالبين لحقهم ويذل ويقهر الظالمين الضالين المنحرفين عن الدين وإثبات إرادته ومشيته (سبحانه وتعالى) [٢٧].

وفي قلب العصا حية حكمة وهي أن تكون معجزة لموسى (عليه السلام) ودليلاً عظيماً ويعرف أنه نبي الله (عز وجل) بعثه لإرشاد القوم الفاسقين ونصحهم واتباع دين العلي العظيم (جل جلاله)؛ لأنه لما ناداه ربه وكلمه لم يكن ذلك معجزة وتحدث موسى (عليه السلام) عنها قائلاً: (أتوكأ عليها) فجعلها الله (عز وجل) متكأً له وتكون المعجزة التي يتحدى بها فرعون وأعوانه من السحرة ومجابهتهم، والنداء كان احتراماً

وتكريماً له فبتحويل العصا حية زيادة في الاحترام والتكريم، ولتكون تمهيداً لحصول باقي النعم والكرامات لتزول عن قلبه الرهبة وهو كان راعي غنم بسيط وفقير فأراد الله (جل جلاله) إظهار له قدرته على نصره وتثبيت دينه وإعلاء شأنه [٢٨].

إنَّ الله (ﷻ) يخبرنا من خلال آياته الكريمة عن الذي جرى بين سحرة فرعون وموسى (عليه السلام)، حيث أنه كان منتشراً بشدة في مصر، وقد نجحوا فيه واتقنوه فأرسله (جل جلاله) لإبطال سحرهم وكانت معجزته تخاطب الصنف الذي برعوا فيه وأعطاه الله تعالى تسع آيات ومنها العصا التي واجههم بها، فكانت تلقف حبالهم وعصيهم واحدة وراء الأخرى وهي حية ضخمة أخافت كل الموجودين حتى موسى (عليه السلام) نفسه والحاضرين أخذوا يهرعون بالهروب، وأيقن السحرة بأن هذه معجزة حقيقية وليس سحراً فهو لو كان هكذا لما تأثروا؛ لأن الساحر لا يتأثر بالسحر حين رؤيته الحبال والعصي تهتز فلا يشاهد ثعباناً والناس التي ترى هم الذين يخافون فهم قد وقع فيهم السحر، فأمن السحرة برب موسى (عليه السلام) وبنبوته وتركوا فرعون وأغوائه وفروا ساجدين فقالوا : ﴿ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢٩]، لإدراكهم أن الذي جاء به موسى (عليه السلام) آية إلهية من ربٍ عظيم .

٢- **قال تعالى:** ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [٣٠].

بين ابن الجوزي معنى هذه الآية بقوله: "(وقدمنا) قال ابن قتيبة: أي: قصدنا وعمدنا، والأصل أن من أراد القدوم إلى موضع عمد له وقصده. قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ﴾ أي من أعمال الخير ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً﴾ لأن العمل لا يتقبل مع الشرك، وفي الهباء خمسة أقوال: أحدها: أنه ما رأيته يتطاير في الشمس التي تدخل من الكوة مثل الغبار، قاله علي (رضي الله عنه)، والحسن، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، واللغويون، والمعنى أن الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء. والثاني: أنه الماء المهراق، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس. والثالث: أنه ما تنسفه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر، رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس. والرابع: أنه الشرر الذي يطير من النار إذا أضرمت، فإذا وقع لم يكن شيئاً، رواه عطية عن ابن عباس. والخامس: أنه ما يسطع من حوافر الدواب، قاله مقاتل. والمنثور: المتفرق" [٣١].

إن الله (ﷻ) يتقبل أعمال الخير من الإنسان بشرط توحيده والإخلاص له (جل جلاله) والإيمان بأنبيائه وإلا تصبح أعماله باطلة لا يؤجر عليها ولا تنقذه من نار جهنم والحرمان من الجنة وما فيها من نعيم، وقد وصف رب العزة (ﷻ) عملهم الخير في دنياهم كأنه هباء منثور فهو تلاشى وتبعثر ولا يمكن الاستفادة منه آخروياً وهذا جزاء كل إنسان عاصي فقد أرسل الله (ﷻ) رسله ومعهم الآيات التي تدل على وجوده وقدرته وعظمته وهي كل السبل من أجل الإيمان به ولكنهم اختاروا طريق الكفر والإلحاد.

٣- **قوله تعالى:** ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [٣٢].

المراد من كلمة (نقذف) أي نلقي عميقاً وبعيداً، أما (فيدمغه) يعني إصابة الدماغ (زاهق) المقصود خرجت الروح والموت والدمار، والحق يقابل الباطل، والحق هو الراسخ الواضح، أما الباطل فهو عكسه متزعزع ومبهم ولكنه يحتذي به حذواً فيعتقد أنه هو حتى إذا اختلفا ظل الحق واضمحل الباطل وزهق مثل صحة وجود الماء، أما السراب فهو ليس بماء حقيقة ولكنه يشبهه عند رؤيته فيتخيل العطشان أنه ماء وعند الوصول إليه لا يجده هكذا، و(ﷻ) أعطى نماذج عديدة عن الحق والباطل، فوعده للإنسان حق عن الحياة الآخرة وعن الدنيا فكل ما يقصده المرء في دنياه ويحاول الوصول إليه من ثروة وذرية وعز ورفعة باطل وكذلك كل ما يجعله يتكبر ويعتمد عليه فيترك اللجوء والاعتماد على الله (ﷻ) باطل، وأن الذي يعتمد عليه الله جل ثناؤه بالرصانة هو الحق وليس الباطل، فقال: ﴿ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ [٣٣]، وقال أيضاً: ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗا ﴾ [٣٤]، والباطل حتماً افتقاره لبعض الأمور إذا قورن الافتقار إلى التام الصحيح، والاعتقادات الباطلة مستلزمات قلة الفهم والمعرفة وبقية المسائل الباطلة لوازم القضايا إذا قورن إلى ما هو أتم منها، وهي تنتمي إليه تعالى بالأذن أي أن صنعه تعالى الأرض السبخة الصيقلية بحيث يتجلى للمشاهد في لون الماء ونقائه إذن منه (جل جلاله) في توهمه وجود الماء وهو تأكد السراب تأكداً تخيلياً باطلاً، ولهذا يتبين بأنه كل شيء في الكون إلاّ ويوجد فيه شوب بطلان إلاّ رب العزة (ﷻ) فأنه الحق الذي لا يمتزج معه بطلان ولا سبيل له إليه قال: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [٣٥]، وأيضاً يتضح بأن الخلقة على ما فيها من القانون باختلاط من الحق والباطل، قال (ﷻ) يمثل أمر الخلقة: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [٣٦].

وفي هذا علوم كثيرة، وحكمة الله (جل جلاله) وعادته أن يصبر على الباطل وإعطاء الوقت وحينما يعترضه الحق من أجل إبطاله ويمكث مكانه قذفه بالحق فإذا هو زاهق، والمعتقد الحق لا يبتر دابره وأن ضعفوا أحياناً، فالكمال الحق لا يفنى أصلاً حتى ولو تزايد نقيضه، والظفر الرباني لا يتجاوز رسله حتى وأن غدا بهم الحال إلى الاعتقاد بأنهم كذبوا وأحسوا بالخيبة واليأس، وإلى هذا يشير الله (ﷻ):﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞ ﴾، فهو يعني بأن الله (جل ثناؤه) لم يخلق الكون عبثاً أو لهواً ودل عليه بقوله (ﷻ):﴿ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا ﴾ [٣٧] الخ فقوله: (نقذف) النافع للبقاء دليل بأنه سنة مستمرة وبقوله تعالى: ﴿ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ ﴾، إشارة على سمو الحق وسيادته على الباطل، وقوله ﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞ ﴾، علامة على مباغتة القذف ودهمه وفي نفس الوقت لا يؤمل للحق غلب ولا للباطل فشل فالآية مطلقة غير مقيدة بالحق وكذلك الباطل من حيث الحجة أو السيرة والسنة أو في الخلقة وعدم وجود بينة على التقييد بأي شيئاً من ذلك، والمغزى نحن لم نخلق الكون تسلية ولهواً وإنما سنتنا نلقي بالحق على الباطل فنلقيه عميقاً وناءٍ

فيحطمه فيغافله الزوال والفساد، وأن كان الباطل ذريعة أو معتقد فذريعة الحق تبطلها، أما إذا كان عمل وسنة مثل في القرى المستبدة الطاغية فالكرب المجتث يجتثه ويفشله، أما أن كان ليس كذلك فهو ليس كذلك، وقول الله تعالى:﴿ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ، تهديد إلى الناس المكذبين للنبوة ويوم البعث والحساب، ويفهم من الآية صدق وصحة المآب لله (ﷻ) فهو تعالى مستمر بقذف الحق على الباطل ويحق الحق ويستأصله من الباطل الذي يتخلله حتى لا يستقر إلاّ الحق البَحْت وهو الله الحق (جل جلال) قال: ﴿ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [٣٨]، وينهار حينئذ ما كان يعتقد للأسباب من استقلالية التأثير ويدعي لغيره من النفوذ والحكم والإرادة ومثل ما قال تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [٣٩]، وقال تعالى:﴿ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [٤٠]، وقال تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ [٤١]، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴾ [٤٢]، والآيات التي تدل على هذا المفهوم كثيرة [٤٣].

إنَّ الغاية التي من أجلها خلق الله (ﷻ) الإنسان هي: عبادته وتوحيده وتجنب طريق الشيطان والعصيان فهو لم يخلق الكون عبثاً ولا لهواً وكل شيء في العالم مسير حسب إرادته وقدرته اللامتناهية، فأوجد الجنة والنار ليعمل الناس الأعمال الصالحة الخيرة ويتجنبوا أهوائهم وشهواتهم، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [٤٤]، والمرء يلقي ربه بأفعاله فأن كانت خير كان مآله خير والخلود في جناته تعالى، وأن كانت شر كان مصيره شر ونار جهنم، وأن جميع ما في الوجود فاني إلاّ رب العزة جل جلاله فهو الحق الذي لا يزول القوي الجبار هالك ومبيد الأقوام والقرى الكافرة العاصية، فهو (ﷻ) أرسل لهم الأنبياء والرسل والكتب السماوية لتكون حجة عليهم يوم القيامة فسبحانه (ﷻ) يمهل ولا يهمل يمهلهم قليلاً لعلهم يخافون ويرجعون إليه، وهو لهم مراقب ومعذبهم في الدنيا والآخرة، وينصر الحق ويعلوه ويمحو الباطل ويقضي عليه.

٤ – قال تعالى:﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ٦٩ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ [٤٥].

هو وقت المجابهة وانكشاف زيف سحرة فرعون والانتصار لدين الله (ﷻ) ونصر رسوله موسى (عليه السلام)، (وألقِ ما في يمينك) أي أرمي يا موسى عصاك، (تلقف ما صنعوا) هو شعوذة وسحر من صنع ساحر وفعله، وأن السحرة لا ينجحون ولا يفوزون أينما يتجهون وأي طريق يسلكون، بسبب اتباعهم وهماً ويعملون وهماً، فهم لا يرتكزون على حقيقة دائمة راسخة، وهؤلاء يسقطون أمام الرافع للحق المتبع منهج الصدق والأمانة، وقد يظهر باطلهم عظيماً ومخيفاً، عملاقاً لمن لا يعرف القوة الحقيقية الكبيرة التي يمتلكها الحق فهي خفية عنه التي لا تتباهى ولا تتكبر ولا تتصنع، في حين أنها تتخلص من الباطل بكل الوسائل والطرق في نهاية المطاف، فإذا هو هالك، وتأخذه فتلويه، لذلك هو يختفي ويزول، وقوله تعالى:﴿ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا ﴾ ، يبين الله (ﷻ) من خلال قرآنه الكريم

جسامة المفاجأة بسقوطها على السحرة الذين آتوا من أجل المباراة وصدمتهم مما رأوا، وقد كانوا شديدي الحرص على النص وتكون الغلبة لهم، فكانوا يشجع بعضهم بعضاً، لذا كانوا بارعين جداً في حرفتهم وإجادته إلى درجة أن موسى (عليه السلام) وقع في قلبه الخوف، وظن وهو رسول الله (عز وجل) بأن عصيهم وحبالهم هي حيات تجري، وبلاغة القرآن تبين لنا التغير المفاجئ في أحاسيسهم ومشاعرهم، وهم لا يستطيعون التعبير عن ذلك من خلال الكلام، ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ هي لحظة تصديق ويقين القلب بهذا الدين الجديد وتغير السحرة وانقلابهم على فرعون غير مهتمين بتهديداته فقد نور الإيمان قلوبهم وأزال الكفر عنه وتحول معتقداتهم إلى الاعتراف بوجود رب حكيم قوي فوقعوا ساجدين لرب العالمين (جل جلاله)[٤٦].

قال الزمخشري عن السحرة: "سبحان الله ما أعجب أمرهم، قد ألقوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم ألقوا رؤوسهم بعد ساعة للشكر والسجود، فما أعظم الفرق بين الإلقاءين!. وروي أنهم لم يرفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار ورأوا ثواب أهلها، وعن عكرمة: لما خروا سجداً أراهم الله في سجودهم منازلهم التي يصيرون إليها في الجنة" [٤٧].

إنَّ إيمان سحرة فرعون المفاجئ هو فوزاً كبيراً من العلي القدير إلى موسى (عليه السلام) وفي نفس الوقت إثبات الهزيمة على فرعون واعوانه، فموسى (عليه السلام) صدق وعد ربه وتوكل عليه وكان على يقين تام بأنه ناصره ومخلصه من الشدة والمحنة التي يمر بها، فكانت النتيجة النجاح في مهمته، والقرآن الكريم يعطينا درساً في قوة الإيمان والإخلاص لله تعالى، وما له من تأثير في إثبات الحق وإنجاح المساعي، وإبراز قدرة الله تعالى وعظمته ومشيئته إذا أراد أمراً فهو يهيئ الوسائل في سبيل تنفيذ ما خطط له وأقره.

ومن الأدعية القدسية:

"يا محمد إن السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً إلاّ بإذني فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللهُمّ رَبَّ مُوسى وَخاصَّهُ كَلامِهِ وَهازِمَ مَن كادَهُ بِسِحرِهِ بِعَصاهُ وَمُعيدَها بَعدَ العَودِ ثُعبانا وَمُلَقِّفَها إفكَ أهلِ الإفكِ وَمُفسِدَ عَمَلِ الساحِرينَ وَمُبطِلَ كَيدِ أهلِ الفَسادِ مَن كادَني بِسِحرٍ أو بِضُرٍّ عامِداً أو غَيرَ عامِدٍ أعلَمُهُ أو لا أعلَمُهُ، وَأخافُهُ أو لا أخافُهُ فَاقطَع مِن أسبابِ السَّماواتِ عَمَلَهُ حَتّى تُرجِعَهُ عَنّي غَيرَ نافِذٍ وَلا ضارٍّ إلَيَّ، وَلا شامِتٍ بي إنّي أدرَأُ بِعَظَمَتِكَ في نُحورِ الأعداءِ فَكُن لي مِنهُم مُدافِعا أحسَنَ مُدافَعَةٍ وأتَمَّها يا كَريم، فَإنَّهُ إذا قالَ ذلِكَ لَم يَضُرُّهُ سِحرُ ساحِرٍ جِنّيٍّ وَلا إنسيٍّ أبَدا" [٤٨].

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب (8) عن أمه فاطمة (3) بنت رسول الله (6) أن الرسول (6) قال للزهراء فاطمة (3) : "يا بنية ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلاّ استجيب له، ولا يجوز عليك سحر ولا سم، ولا يشمت بك عدو ولا يعرض عنكِ الرحمن، ولا يزغ قلبكِ ولا ترد لك دعوة، وتقضى حوائجك كلها؟ قالت: يا أبت لهذا أحب إلي من الدنيا وما فيها، قال تقولين: (يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وأَقْدَمَهُ

قِدَماً في العِزَّةِ والجَبَروتِ. يا اللهُ يا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ ومَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ إليه، يا اللهُ يا راحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَحُزْنَهُ إِلَيْهِ، يا اللهُ يا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ المَعْرُوفُ مِنْهُ وأَسْرَعَهُ إعْطَاءً، يا اللهُ يا مَنْ تَخَافُ المَلائِكَةُ المُتَوَقِّدَةُ بِالنُّورِ مِنْهُ، أَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتي يَدْعوكَ بِها حَمَلَةُ عَرْشِكَ، ومن حَوْلَ عرشِكَ يُسَبِّحُونَ بِها شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عَذابِكَ، وبِالأَسْماءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِها جَبْرَئِيلُ وميكائِيلُ وإِسْرافِيلُ إلاَّ أَجَبْتَني وكَشَفْتَ يا إلَهي كُرْبَتِي، وسَتَرْتَ ذُنُوبِي.

يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الاسْمِ الَّذي تُحْيِي بِهِ العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تُحيِي قَلْبِي وَتَشْرَحَ صَدْرِي وَتُصْلِحَ شَأْنِي، يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالبَقَاءِ، وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ المَوْتَ والحَياةَ، يَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ، وَقَوْلُهُ أَمْرٌ، وَأَمْرُهُ مَاضٍ علَى ما يَشَاءُ. وأَسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حينَ أُلْقِيَ في النَّارِ فاسْتَجَبْتَ لَهُ وقُلْتَ ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[٤٩] وبالاسْمِ الَّذي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وبالاسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضُّرَّ، وَتُبْتَ عَلى دَاوُدَ، وسَخَّرْتَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ والشَّيَاطِينَ، وعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وبِالاسِمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وخَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ القُدسِ مِنْ غَيرِ أَبٍ، وبِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ العَرْشَ والكُرْسِيّ، وبِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرَّوْحانِيِّينَ، وبِالاسْمِ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الجِنَّ والإِنْسَ، وبِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الخَلْقِ وَجَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ، وبِالاسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الأَسْماءِ لَمَّا أَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَقَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي يا كريم) فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم"[٥٠].

المبحث الثالث

تعاون المجتمع والجهات المسؤولة لإبطاله

إنَّ حماية المجتمع واجب على جميع أفراده ابتداءً من الدولة فعليها أن تقوم بمطاردة السحرة ومعاقبتهم؛ لأنه يعد من الشعوذة فضلاً عن أنه يتخلف به المجتمع ويتراجع عن مكانته الخلقية، بالإضافة إلى المواطنين وشعورهم بالمسؤولية والتمسك بتعاليم الدين والأخلاق والنضوج الثقافي فتتعاون مع الدولة للقضاء عليهم وعلى خطرهم في المجتمع والتبليغ عنهم وعدم التعامل معهم وتصديقهم؛ لتنفيذ أوامر الله (ﷻ) ورسوله (6) لكونه كُفر وإلحاد وقد ثبت عن رسولنا الكريم (6) بأن الساحر حده القتل إذا كان مسلماً فأنه قال: "ساحر المسلمين يُقتل، وساحر الكفار لا يقتل، قيل: يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: لأن الشرك أعظم من السحر، ولأن السحر والشرك مقرونان"[٥١].

وعن جندب قال: قال رسول الله (6): "حد الساحر ضربة بالسيف"[٥٢]، وعن كبار التابعين بجالة بن عبدة قال: "كتب عمر ﷺ أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال فقتلنا ثلاث سواحر"[٥٣]، وقال الإمام علي (عليه السلام): "من تعلم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر، وكان آخر عهده بربه وحده أن يقتل إلاّ أن يتوب" [٥٤].

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: "فإذا شهد رجلان عدلان، على رجل من المسلمين أنه سحر قتل"[٥٥]، وأيضاً عن زيد بن علي عن أبيه، عن آبائه (:) قال: "سئل رسول الله (6) عن الساحر، فقال: إذا جاء رجلان عدلان فشهدوا بذلك فقد حل دمه" [٥٦].

وهكذا قد ثبت من الأحاديث المروية أن حد الساحر القتل لخطورته على المجتمع، أما حالياً فأن القانون العراقي لم يضع له عقوبة خاصة به فقد درجه ضمن خانة النصب والاحتيال فورد النص كالآتي: "١-يعاقب بالحبس كل من توصل إلى تسليم أو نقل أو حيازة مال منقول مملوك للغير لنفسه أو إلى شخص آخر وذلك بإحدى الوسائل التالية:

أ) باستعمال طرق احتيالية.

ب) باتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة أو تقرير أمر كاذب على واقعة معينة متى كان من شأن ذلك خداع المجني عليه وحمله على التسليم"[٥٧].

وهذا القانون عام فلم يهتم بموضوع السحر على نحو خاص ولم يفصل فيه ولم يضع له عقوبة شديدة خاصة به، من أجل أن يرتعد السحرة والمشعوذين ويقل وجودهم وضررهم في المجتمع.

كما أن العقوبة التي يتلقاها الساحر في الدنيا لا تساوي شيئاً أمام عقوبة الآخرة وسخط الله (عز وجل) وطرده من رحمته، فعن أبي موسى الأشعري قال: "قال رسول الله (6): ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم"[٥٨]، وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (6) قال: "اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلاّ بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"[٥٩]، والزوجة التي تسحر لزوجها يبين الرسول (6) عقوبتها حتى وأن كان لجلب المحبة، فعن موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن آبائه (:)، قال علي (عليه السلام): "أقبلت امرأة إلى رسول الله (6) فقالت: يا رسول الله إن لي زوجاً وله عليَّ غلظة، وإني صنعت به شيئاً لأعطفه عليّ؟ فقال رسول الله (6): أُفٍ لك ! كدرت دينك ! لعنتك الملائكة الأخيار، لعنتك الملائكة الأخيار، لعنتك الملائكة الأخيار، لعنتك ملائكة السماء، لعنتك ملائكة الأرض، فصامت نهارها وقامت ليلها ولبست المسوح، ثم حلقت رأسها، فقال رسول الله (6): إن حلق الرأس لا يقبل منها حتى ترضي الزوج" [٦٠]، وعن الإمام علي (عليه السلام): "المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر! والكافر في النار" [٦١].

الخاتمة ونتائج البحث

فيما اطلعت عليه من أمور تتعلق بالسحر وما له من تأثير على حياة الإنسان ومضاره في الدنيا والآخرة، يمكن إجمال بعض هذه الأمور التي لها صلة وثيقة بالسحر في ضوء مضامين البحث، وهي الآتي:

١- هناك علاقة مترابطة بين مفهوم السحر اللغوي والاصطلاحي، فقد عدَّ أغلب علماء اللغة والاصطلاح السحر: هو الخديعة وأصله صرف حقيقة الشيء إلى غيرِه.

٢- لقد ذكر الله (ﷻ) السحر في النصوص القرآنية وأكد عليه وكذلك ركزت السنة النبوية عليه في ضوء الأحاديث الشريفة وكذلك في أحاديث الأئمة والعلماء.

٣- إن السحر حرام، والساحر يعد كافراً لما يحدثه من فساد في المجتمع وأذية الفرد على نفسه وعلى الآخرين .

٤- السحر يؤدي إلى الظلم وأن الله (ﷻ) منتقم لا محالة ولو مرت سنين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [٦٢].

٥- هناك آيات قرآنية لإبطال السحر وأدعية قدسية وغير قدسية لنبينا الكريم محمد (6).

٦- التمسك بالأخلاق الحسنة والقيم الإسلامية السليمة وانتشار العلم والثقافة تمنع من ظهور السحرة والمشعوذين.

٧- لقد ثبت عن النبي (6) والصالحين بأن حد الساحر القتل إذا كان مسلماً بسبب خطورته على المجتمع .

٨- إن القانون العراقي حالياً لم يضع له عقوبة خاصة به، وقد درج ضمن خانة النصب والاحتيال.

٩- عقوبة الساحر في الدنيا لا تساوي شيئاً أمام عقوبته في الآخرة، وغضب الله (جل جلاله) عليه وخسرانه جناته .

١٠- تعاون جميع أفراد المجتمع والجهات المسؤولة للقضاء على السحرة والمشعوذين ومعاقبتهم.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (ب. ت).

٢- أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، حققه وعلق عليه: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٤، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣- الأصول من الكافي، لأبي جعفر محمد بن إسحاق الكليني الرازي (ت٣٢٨/٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران-إيران، ط٢، ١٣٨٩هـ.

٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، لمحمد باقر المجلسي (ت١١١١)، مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية، (ب. ت).

٦- التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم- إيران، ١٢٠٩هـ.

٧- التفسير الكاشف، لمحمد جواد مغنيه، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة أسوة، قم، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٨- التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٩- جامع السعادات، لمحمد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ)، قدم له الشيخ محمد رضا المظفر، علق عليه: السيد محمد كلانتر، مطبعة ثامن الحجج، إيران، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٠- جريمة الاحتيال في القانون العراقي / دراسة مقارنة، لأياد حسين عباس العزاوي، رسالة ماجستير، مطبعة عصام، بغداد، ١٩٨٨م.

١١- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، حققه وكتب هوامشه: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، خرج أحاديثه أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٢- السحر والسحرة في ضوء الحديث النبوي، د. سعد المرصفي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٣- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٤- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، (ب. ت).

١٥- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٦- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، (ب. ت).

١٧- علل الشرائع، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

١٨- الكبائر من الذنوب، لحسين الشاكري، مطبعة ستارة، قم- إيران، ط٥، ١٤١٨هـ.

١٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارمي (ت٥٣٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٠- كيف تتخلص من السحر، لعبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، دار المتعلم، الزلفي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢١- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قم- إيران، ١٤٠٥هـ.
٢٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي ، بغداد- العراق، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٣- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، لميرزا النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (:) لإحياء التراث، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٢٤- مسند أحمد، لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب. ت).
٢٥- المصباح، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي الكفعمي (ت٩٠٠هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٦- المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (ب. ت).
٢٧- مهج الدعوات ومنهج العبادات، للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت٦٦٤هـ)، دار أنوار الهدى، قم- إيران، ١٤٢٦هـ.
٢٨- ميزان الحكمة، لمحمد الريشهري، تحقيق ونشر وطبع: دار الحديث، ط١، قم- إيران، ١٤١٦هـ.
٢٩- الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ)، مؤسسة المجتبى، قم- إيران، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٠- نهج البلاغة ، للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، شرح محمد عبده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، مصر، ط٢، (ب. ت).
٣١- وسائل الشيعة (آل البيت)، لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (:) لإحياء التراث، قم- إيران، ط٢، ١٤١٤هـ.

الهوامش

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٧.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٥٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قم- إيران، ١٤٠٥هـ، مادة (سحر)، ٤/٤٧٥؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية، ١١/٥١٦.

(٦) ينظر: المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ٨/١٥٠.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم- إيران، ١٢٠٩هـ، ١/٣٧٤.

(٨) ينظر: إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (ب. ت)، ١/٢٩.

(٩) سورة البقرة، الآيتين: ١٠٢-١٠٣.

(١٠) ينظر: الكبائر من الذنوب، لحسين الشاكري، مطبعة ستارة، قم- إيران، ط٥، ١٤١٨هـ: ٤٣.

(١١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، للطوسي، ١/٣٧١-٣٨٦.

(١٢) ينظر: التفسير الكاشف، لمحمد جواد مغنيه، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة أسوة، قم، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، المجلد١، ١٦١-١٦٣.

(١٣) ينظر: كيف تتخلص من السحر، لعبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، دار المتعلم، الزلفي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ٢٥-٢٨.

(١٤) سورة آل عمران، من الآية: ١١٧.

(١٥) سورة الزخرف، الآية: ٧٦.

(١٦) سورة إبراهيم، من الآية: ٤٢.

(١٧) سورة الفجر، الآية: ١٤.

(١٨) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(١٩) جامع السعادات، لمحمد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ)، قدم له الشيخ محمد رضا المظفر، علق عليه: السيد محمد كلانتر، مطبعة ثامن الحجج، إيران، ط١، ١٤٢٥هـ، ١/١٨٢.

(٢٠) سورة الأعراف، من الآيتان: ١٦-١٧.

(٢١) سورة البقرة، الآية: ٧.

(٢٢) سورة الفرقان، الآية: ٤٤.

(٢٣) ينظر: جامع السعادات، لمحمد مهدي النراقي، ١/١٨٢-١٩٣.

(٢٤) الأصول من الكافي، لأبي جعفر محمد بن إسحاق الكليني الرازي (ت٣٢٨/٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران-إيران، ط٢، ١٣٨٩هـ، ٨/١٥٠، رقم الحديث (١٣٠)؛ وينظر: أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، حققه وعلق عليه: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٤، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص٣٤٣.

(٢٥) ينظر: أدب الدنيا والدين، للماوردي ، ص٣٤٢-٣٤٣.

(٢٦) سورة يونس، الآيات: ٨٠-٨٢.

(٢٧) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي ، بغداد- العراق، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ٥/١٨٢-١٨٣.

(٢٨) ينظر: التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٢٧/٢٢.

(٢٩) سورة الأعراف، الآية: ١٢١.

(٣٠) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

(٣١) زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، حققه وكتب هوامشه: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، خرج أحاديثه أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ١٠/٦.

(٣٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٨.

(٣٣) سورة آل عمران ، الآية: ٦٠.

(٣٤) سورة ص، الآية: ٢٧.

(٣٥) سورة النور، الآية: ٢٥.

(٣٦) سورة الرعد، الآية: ١٧.

(٣٧) سورة الأنبياء، الآية: ١٧.

(٣٨) سورة النور، الآية: ٢٥.

(٣٩) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.

(٤٠) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٤١) سورة غافر، الآية: ١٦.

(٤٢) سورة الانفطار، الآية: ١٩.

(٤٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ)، مؤسسة المجتبى، قم- إيران، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٢٦٢/١٤-٢٦٤.

(٤٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٤٥) سورة طه، الآيتان: ٦٩-٧٠.

(٤٦) ينظر: السحر والسحرة في ضوء الحديث النبوي، د. سعد المرصفي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ٩٩-١٠٠.

(٤٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارمي (ت٥٣٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ٦٩/٣.

(٤٨) المصباح، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي الكفعمي (ت٩٠٠هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ٢٩٣-٢٩٤.

(٤٩) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

(٥٠) مهج الدعوات ومنهج العبادات، للسيد رضي الدين، علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت٦٦٤هـ)، دار أنوار الهدى، قم- إيران، ١٤٢٦هـ، ص١٣٩-١٤١.

(٥١) علل الشرائع، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ٥٤٦/٢، باب ٣٣٨، ووسائل الشيعة

(آل البيت :)، لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (:) لإحياء التراث، قم- إيران، ط٢، ١٤١٤هـ، ٣٦٥/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، رقم الحديث (٣٤٩٧٩)، باب أن حد الساحر القتل.

(٥٢) سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ١٠/٣، رقم الحديث (١٤٨٥)، باب ما جاء في حد الساحر .

(٥٣) السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار الفكر: ٣٥/٨، ومسند أحمد، لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٩٠/١-١٩١.

(٥٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، لمحمد باقر المجلسي (ت١١١١)، مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٢١٠/٧٦، وميزان الحكمة، لمحمد الريشهري، تحقيق ونشر وطبع: دار الحديث، ط١، قم- إيران، ١٤١٦هـ، ١٢٦٨/٢، ووسائل الشيعة (آل البيت :)، ١٤٨/١٧.

(٥٥) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، لميرزا النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (:) لإحياء التراث، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ١٩١/١٨، رقم الحديث (٢٢٤٧٩).

(٥٦) وسائل الشيعة (آل البيت :)، للحر العاملي، ٣٦٧/٢٨، رقم الحديث (٣٤٩٨٣)، باب ثبوت السحر بشهادة شاهدين عدلين، وتحريم تعلمه، ووجوب التوبة، ٣٦٧/٢٨.

(٥٧) المادة (٤٥٦) من قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، جريمة الاحتيال في القانون العراقي/ دراسة مقارنة، لأياد حسين عباس العزاوي، رسالة ماجستير، مطبعة عصام، بغداد، ١٩٨٨م، ص٣٦٢.

(٥٨) بحار الأنوار، للمجلسي، ٢١٠/٧٦.

(٥٩) صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ١٨٥/٣، كتاب الوصايا، وصحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ٦٤/١، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها.

(٦٠) بحار الأنوار، ٢١٤/٧٦.

(٦١) نهج البلاغة ، للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، شرح محمد عبده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، مصر، ط٢، ١٢٥/١، الخطبة ٧٦.

(٦٢) سورة الفجر، الآية: ١٤.